

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [65] من الآية 781 إلى الآية 881

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس الخامس والستين من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد العشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - [00:00:21](#) وكنا توقفنا في اللقاء المازلي آآ عند التعليق وانهيها التعليق على الآية اه السادسة والثمانين بعد المئة. واذا سألك عبادي عني فاني قريب واليوم نبدأ بالآية التي تليها وهي قول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام - [00:00:36](#) الى نسائكم. اه تفضل يا شيخ احمد. بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:51](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الان باشرورهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم - [00:01:04](#) خيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. ولا تبأشورهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله آياته للناس لعل انهم يتقون - [00:01:36](#)

قال رحمه الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. روي ان المسلمين كانوا اذا امسوا حل لهم الاكل والشرب والجماع. الى ان صلوا العشاء الآخرة او يرقدوا ثم ان عمر رضي الله عنه باشر بعد العشاء - [00:02:05](#) فندم واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه وقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء فنزلت وليلة الصيام الليلة التي تصبح منها صائما. والرفث كناية عن الجماع. لانه لا يكاد يخلو من رفث - [00:02:24](#)

وهو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء واثيراه ها هنا لتقبيح ما ارتكبه ولذلك سماه خيانة وقرأ الرفوث هن لباس لكم وانتم لباس لهن استئناف يبين سبب الاحلال - [00:02:42](#) وهو قلة الصبر عنهن. وصعوبة اجتنابهن لكثرة المخالطة وشدة الملابس ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل كل منهما على صاحبه شبه باللباس. قال الجعدي اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا - [00:03:04](#)

او لان كل واحد منهما يستر حال صاحبه ويمنعه من الفجور. نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه هذه الآية ايها الاخوة هي امتداد وهي اخر الايات التي تتحدث عن موضوع الصيام - [00:03:27](#)

سبقت الايات التي قبلها تحدثت عن مشروعية الصيام وتحدثت عن احكامه وعن الرخصة للمريض والرخصة للمسافر وجاءت الآية التي تحدثت عن الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ثم جاءت هذه الآية ختام ايات عن - [00:03:42](#)

والحديث عن ايات الصيام وهي تتعلق بمسألة يعني آآ تلاحظون انه في في الايات التي سبقت كان يتحدث عن الصيام عن الاعذار

التي تبيح الافطار للمرضى او السفر او العجز - [00:04:01](#)

الان يتحدث عن مسألة من المسائل المتعلقة بالصيام وهي مسألة آآ جماع الزوجة في اه ليلة الصيام هل هذا يجوز او لا يجوز؟ وكيف كان هذا؟ كيف نسخ بعد ذلك - [00:04:18](#)

يقول الله سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هنا جاء التعبير هنا احل لكم ليلة الصيام فجاء التعبير هنا بالفعل المبني للمجهول احل وفي قراءة اه قراءة ابي ميسرة وهي من القراءات الشاذة احل - [00:04:30](#)

لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم اي تقدير الكلام احل الله لكم ليلة الصيام من رفثا. وهنا ايضا احل لكم ليلة الصيام بني هنا للمجهول لانه لا يمكن ان يتبادر الى ذهن المسلم ان هناك احد يحلل او يحرم الا الله سبحانه وتعالى - [00:04:50](#)

وبالتالي حتى لو لم يذكر الفاعل فهو معروف احل حرم عليكم كذا المقصود ان الله هو الذي حرم وهو الذي احل يقول البيضاوي هنا روي ان المسلمين كانوا اذا امسوا حل لهم الاكل - [00:05:12](#)

والشرب والجماع الى ان يصلوا العشاء الاخرة او يرقدوا ثمان رضي الله عنه باشر بعد العشاء فندم واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد - [00:05:27](#)

نزلت يعني فنزلت هذه الآية وتذكرون انه مر معنا في الحديث عن صيغ اسباب النزول ان الصيغة الصريحة او اصلح الصيغ التي تدل على سبب النزول هي هذه الصيغة انه حصل كذا وكذا فنزلت - [00:05:44](#)

وهذا تصريح آآ واضح بان هذه سبب النزول المباشر لهذه الايات وتعلمون ان القرآن الكريم نزل منجما على النبي صلى الله عليه وسلم على حسب الوقائع والاحداث كلما وقعت واقعة فتنزل الايات التي تعالج هذه الواقعة. ولا شك ان هذا - [00:06:02](#)

ارسخ التربية وفي فهم القرآن وفي اه اخذه. لذلك قال اه الصحابة رضي الله عنهم انهم ما كانوا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. وهذا يؤدي اولا الى الاستجابة لهذا الاوامر وهذه الايات. الامر الثاني رسوخ العلم. وهذه من - [00:06:24](#)

لا يمكن ابدأ ان تحصل على العلم الا بها يعني الذي يأخذ العلم جملة يذهب عنه جملة. اما الذي يأخذه شيئا فشيئا فانه يثبت ويرسخ مع الليالي والايام. كل يوم مسألة مسألتين اية ايتين ثلاث - [00:06:45](#)

فيحصل الانسان بها علما غزيرا وهذه يعني تكاد تكون قاعدة مطردة في العلم لا يمكن لاحد ان يكسرها ويتجاوزها ولذلك كان يعني يكثر من ذكرها العلماء في كتب طلب العلم واداب طلب العلم انه يعني اخذ العلم مسألة مسألة وشيئا فشيئا - [00:07:00](#)

فانه مع الليالي والايام يتعلم الانسان علما غزيرا اما اذا اراد ان يأخذه جملة فانه يذهب عنه جملة. ولذلك القرآن الكريم نزل على هذه المنهجية لما وقعت هذه الحادثة من عمر رضي الله عنه ومن غيره - [00:07:19](#)

كانوا في اول الصيام اذا نام الرجل بعد صلاة المغرب فانه لا يجوز له ان يأكل حتى لو استيقظ في اثناء الليل وكذلك اذا آآ يعني لا يستطيع ان يباشر زوجته - [00:07:33](#)

لما وقع منهم مخالفة لهذا نام عمر ثم لما قام من النوم باشر زوجته فندم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايات التي تبين جواز هذا الامر. وان هذا تخفيف من الله سبحانه وتعالى على هذه الامة - [00:07:49](#)

طيب قال وليلة الصيام هي الليلة التي تصبح منها صائما يعني هذي مسألة واضحة ان الليلة تسبق اليوم في في العبادة وفي التعب في رمضان وفي غيره فنحن آآ الليلة التي تسبق اليوم هي ليلة الصيام - [00:08:07](#)

لذلك يقول البيضاوي هنا هي الليلة التي تصبح منها صائما ولذلك نحن ليلة يعني العيد مثلا خلاص ينتهي رمضان بغروب الشمس اخر ايام رمضان فتصبح الليلة التي بعدها هي ليلة العيد. وهكذا في رمضان ايضا نحن نصلي في الليلة التي - [00:08:26](#)

اه يعني قبل ليلة واحد رمضان طيب اه قال والرفث كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفث وهو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه وعدي بالى لتضمنه معنى الإفشاء. وايثاره ها هنا لتقبيح ما ارتكبه ولذلك سماه خيانة - [00:08:43](#)

وقضي على الرفوث. البيضاوي لاحظوا ماذا يصنع في التفسير الان قدم ذكر سبب النزول اولا فبينه وهكذا يصنع كل المفسرين في هذه الآية. لان سبب نزولها يترتب على فهمها معرفة سبب النزول - [00:09:02](#)

ولذلك تلاحظون في التفاسير المتوسطة مثل هذا التفسير الذي بين ايدينا نعتبر من التفاسير المتوسطة والتفاسير الموسعة تذكر سبب النزول ولا يوجد تفسير من التفاسير المعتمدة الا ويذكر هذا السبب سبب النزول - [00:09:16](#)

لكن في التفاسير المختصرة الموجزة التي تكتفي بحل عبارة الآية يفرطون في ذكر سبب النزول وهذا من الخلل في بعض المختصرات في التفسير عندما لا يذكر سبب النزول الذي لا تفهم الآية الا به - [00:09:32](#)

هذا خطأ اذا كانت لا تفهم الآية الا بذكر سبب النزول لابد ان يذكر. حتى ولو كان مختصرا في التفسير اما اذا كان لا يتوقف فهم الآية عليه وانما هو يزيد الآية بيانا فلا بأس يعني تركه في المختصرات - [00:09:49](#)

طيب البيضاوي هنا يقول الرث يتحدث عن تعريف لغوي الان. فيقول الرث هو كناية عن الجماع وفي الحقيقة ان الرث اعم من ذلك وهو كل الالفاظ القبيحة التي تتعلق بالجماع - [00:10:05](#)

من العبارات التي يستحي الانسان من ذكره فيقال له رث وذلك نهى الله عنه في الحج. قال فمن حج البيت فلا رث ولا فسوق ولا ولا جدال لان الرث من الالفاظ القبيحة التي لا يستحي من ذكرها - [00:10:21](#)

فالله سبحانه وتعالى قال احل لكم الرث ليلة الصيام الرث الى نساءكم اشارة الى جواز الجماع فاشار اليه بعبارة هي عبارة مهذبة ولا شك ان هذه الآية ايها الاخوة فيها ادب - [00:10:38](#)

وهو في القرآن الكريم كثير وهو الكناية عما يستحي عن ذكره والتعبير عنه بعبارة لا تخدش الحياء يعني اليوم لان نقرأ هذه الآية في الصلوات ونقرأها في المجامع ونفسرها في مجالسنا ولا نستحي من ذلك ولا نشعر بحرج - [00:10:56](#)

في حين ان الذي يقرأ في كتاب في التوراة المحرفة اهو في الانجيل يجد كثير من عبارات الخادشة للحياء القبيحة جدا التي لا يستطيع الانسان ان يقرأها في عامة - [00:11:13](#)

في عموم في ملأ من قبورها وسوءها ولذلك اذكر احد المناظرين لاحد القساوسة النصارى يعني طبعا الامثلة على هذا كثيرة في كتاب التوراة المحرف فجاء له بمقاطع من التوراة وقال اقرأها - [00:11:30](#)

وكان الناس يعني في مجمع كبير من الناس فاستحي ان يقرأه اقرأ حتى يسمع الناس ماذا ما هو مكتوب في عندكم في التوراة فما استطاع ان يقرأه لما فيها من السوء والوقاحة - [00:11:49](#)

وطبعا لا شك انها محرفة ليست هذه التوراة التي نزلت على موسى ولذلك القرآن الكريم ليس فيه ذلك. وانما التعبير عن مثل هذه القضايا الحساسة التي يستحي الانسان من الحديث عنها. ولكن بعبارات - [00:12:05](#)

في غاية الادب واللفظ والسمو وهذا فيه تربية للمسلم على ان يهذب الفاظه وان يعبر بتعابير لا تخدش الحياة وفي نفس الوقت نحن الان نتفقه في الدين ولا نجد اي حرج في الحديث عن هذه القضايا - [00:12:20](#)

لانه جزء من ديننا وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا حرج في ذلك فيعني انظر الى الموازنة بين هذين الامرين الحساسين جدا ويعني تقديمها بهذه الصورة الرائعة جدا التي يعني هي يعني لا شك ان - [00:12:38](#)

من الاعجاز القرآن قال اه ورفث كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رث وهو الافصاح عما يجب ان يكنى عنه. ثم قال وعدي بالى لتظمنه معنى الافطاء. هنا يعني تلاحظون في - [00:12:53](#)

هو يسير على منهج الزمخشري في هذا. الزمخشري ابدع حقيقة في هذا الجانب وهو التوجيه البلاغي للتعبيرات القرآنية وهو ان يوجه التعبيرات القرآنية ويبين لماذا جاء التعبير بالآ؟ لماذا جاء التعبير بكذا؟ لماذا جاء التعبير بالفعل الفلاني - [00:13:05](#)

يوجه ما جاء فيه من البلاغة والبيان والاختيار. لماذا جاء الاختيار بهذا الفعل دون هذا الفعل او لهذا الحرف دون هذا الحرف وهذا لا شك انها من دقائق البلاغة ومن اسرار التراكيب في القرآن الكريم وفي اللغة العربية بصفة عامة - [00:13:26](#)

فهنا يقول الله سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرث الى نساءكم الرث الى طيب لماذا عد الرث بالى لماذا لا يقل الرث مع نساءكم البيضاوي قال هنا عدي بالى لتظمنه معنى الافطاء - [00:13:44](#)

الله سبحانه وتعالى قد قال وقد افضى بعضكم الى بعض وقد افضى بعضكم الى بعض فالافطاء يعدي بحرف الى وتذكرون انه تحدثنا

عن هذا مرارا في في هذا الدرس وهو مسألة التظمين النحوي في القرآن الكريم. وهذه مسألة رائعة جدا من المسائل التي ينبغي على طالب العلم ان يتقنها - [00:14:08](#)

ويفهمها جيدا وهي فكرة يعني اه الذين قالوا بها اكثرهم من نحات البصرة. من نحات البصرة وهم يرون انه في مثل هذه التعبيرات القرآنية او حتى اللغوية العربية في شعر الجاهلية - [00:14:29](#)

اذا عدي الفعل اذا عدي الفعل في حرف لم يشتهر تعديته به فانهم يلجأون الى القول بالتظمين يعني مثلا اذا كان في قوله سبحانه وتعالى نحن نذكر هذا المثال كثيرا - [00:14:43](#)

ويقول سبحانه وتعالى عينا يشرب بها عباد الله هذا يعني اشهر الامثلة التي يمثل بها ولكن الامثلة كثيرة في القرآن الكريم فيقولون كيف يقول عينا يشرب بها ونحن نعرف ان العين يشرب الانسان منها ولا يشرب بها - [00:14:59](#)

فاختلفوا على قولين القول الاول ان معنا عينا يشرب منها وان الى هنا بمعنى من وهذه عند الكوفيين هي القول المشهور عند الكوفيين وهم الذين يسمونها نظرية تناوب الحروف عينا يشرب بها عباد الله قال يشرب منها - [00:15:18](#)

يعني بها بمعنى منها والبصريون ذهبوا الى قول هو اعمق في الدلالة اللغوية وهو انهم قالوا لا نعكس وانما نقول نظمن في الفعل معنى يناسب الحرف فنقول عينا يشرب بها - [00:15:39](#)

ما هو الفعل الذي يناسب ان نعديه بحرف باء وفيه معنى الشرب قالوا عينا يشرب بها عينا يروى بها عباد الله عينا يروى بها عباد الله. لان يروى تعدى بالباء - [00:16:02](#)

وهي قريبة من الشرب. طيب وش الفايذة؟ قالوا نحن استفدنا فائدتين الان. عندما قلنا بتظمين الفعل وليس تظمين الحرف ما هي الفائدتان؟ قالوا الفائدتان اننا عندما قال عينا يشرب بها - [00:16:21](#)

ضمن يعني دل على معنيين باسلوب واحد وهو ان ليس كل احد يشرب يروى لكن عندما قال يشرب بها عرفنا انهم يشربون زائد يرتوون اه اذا هنا في معنى اضافي صح ولا لا - [00:16:36](#)

فكان التظمين في في الحرف او في الفعل اعمق وادل على الاعجاز وعلى سعة المعنى من التظمين في معنى الحرف فهنا نقول احل لكم ليلة صيام الرפת الى نساكنكم ان الرפת - [00:16:54](#)

يشمل الالفاظ ويشمل الفعل نفسه فعل الجمع لانه هو الالفاظ واضح هذا هذي مسألة اعتقد انها واضحة. فالبيضاي هنا لخصها من كلام الزمخشري واي اه يعني اي تحليل بلاغي تجدونه عند عند البيضاي فهو مأخوذ من الزمخشري. قليل ما وجدته يأخذ من الرازي تحليلا - [00:17:13](#)

بلاغيا دقيقا ثم قال واثيراه ها هنا لتقبيح ما ارتكبه ولذلك سماه خيانة لذلك قال الله في الاية علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فسمى هذا الفعل خيانة ولذلك اثر التعبير بالرפת هنا - [00:17:35](#)

عن قوله يعني عن اي تعبير اخر من المعاني التي تدل عليه. طيب ثم قال وقرأ الرפות يعني احل لكم ليلة الصيام الرפות الى نساكنكم وهذه القراءة هي قراءة شاذة رويت عن عبد الله بن مسعود وعن زيد بن علي رضي الله عنهم جميعا - [00:17:56](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهم وهذه هذا المقطع من الاية هو من يعني فرائض القرآن الكريم او كما سماها ابن عاشور مبتكرات القرآن ابن عاشور له التعبير جميل في كتابه آآ التحرير والتنوير - [00:18:13](#)

يتتبع مثل هذه الايات ويقول انا من خلال تتبعي لم اجدتها في كلام العرب الذين سبقوا يعني قبل القرآن انا بحثت في شعر العرب وفي في خطب العرب ما وجدت احد يعبر مثل هذا التعبير - [00:18:35](#)

فيقول مثلا يعبر عن المرأة الزوج والزوجة فيقول يعني ان الزوجة لباس للرجل والرجل لباس للزوجة. تعبير جميل جدا وهو كناية عن شدة يعني آآ تقارب الزوج والزوجة والله سبحانه وتعالى قد وصف ان الله سبحانه قال وجعل بينكم مودة ورحمة لكن هذا الوصف وصف يعني كناية جميلة جدا عن ان الرجل والمرأة كأنهم - [00:18:50](#)

يعني آآ يعني روحين في جسد او روح واحدة في جسدين كما يقول احمد شوقي واضح هذا طيب فيقول الله هنا هنهن لباس لكم

وانتم لباس لهن. يقول البيضاوي استئناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن وصعوبة - 00:19:14

لكثرة المخالطة وشدة الملابس يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول احل لكم ليلة صيام رفتهوا الى نسائك فكان قائلا يقول لماذا

احللت لنا هذا يعني وقد لا يكون هناك حاجة له فيقول - 00:19:32

هن لباس لكم وانتم لباس لهن. شدة مخالطة الرجل لزوجته ومخالطة الزوجة لزوجها تجعل الحاجة ماسة الى احلال مثل هذا والا

وقعوا في المحرم كما وقع بعض الصحابة فيقول البيضاوي هذا استئناف - 00:19:45

فيه تعليل للجملة السابقة وقال ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس قال الجعدي طبعاً قد

يقول قائل طيب انت تقول قبل شوية هذا ما هو موجود في شعر العرب وبعدين تقول قال النابغة الجعدي - 00:20:04

طبعاً هذا النابغ الجعدي شاعر اه اسلامي اه من الصحابة الكرم رضي الله عنهم فهو قد اخذ هذا المعنى من الاية يقول اذا ما الظجيع

ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباساً وهذا شاهد شعري موجود في كل كتب - 00:20:21

التفسير تقريباً عند هذه الاية في قولهن لباس لكم وانتم لباس لهن ما تكاد تجد عليها الا هذا الشاهد الشعري للنابغة الجعدي اه دليل

والله اعلم على فعلاً ان هذا المعنى من المعاني التي ابتكرها او التي يعني كانت ورودها اول ما وردت في القرآن الكريم. مثل لكم

ولكم في القصص حياة يا اولي الاباب - 00:20:37

كما مر معنا مثل هذه الاية وهن لباس لكم وانتم لباس لهن يعني امثلة كثيرة ذكرها الطاهر ابن عاشور في مقدمة من مقدماته

العشر لكتابه التحرير والتنوير يعني ذكر هذه النماذج - 00:20:57

قال او لان كل واحد منهما يستتر حال صاحبه ويمنعه من الفجور ولا شك ان كل هذه التعليقات صحيحة التي ذكرها طيب تفضل يا

شيخ قال رحمه الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم تظلمونها بتعريضها للعقاب - 00:21:18

وتنقيص حظها من الثواب والاختيان ابلغ من الخيانة الاكتساب من الكسب فتاب عليكم لما تبتم مما اقترفتموه وعفا عنكم ومحى

عنكم اثره والان باشروهن لما نسخ عنكم التحريم. وفيه دليل على جواز نسخ السنة بالقرآن. والمباشرة الزاق البشرة بالبشر -

00:21:36

بني به عن الجماع وبتغوا ما كتب الله لكم واطلبوا ما قدره لكم. واثبته في اللوح المحفوظ من الولد. والمعنى ان المباشر ينبغي ان

ليكون غرضه الولد. فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوتر - 00:22:01

وقيل النهي عن العزل. وقيل عن غير المأتي والتقدير وبتغن محل الذي كتب الله لكم. نعم يعني في قوله علم الله انكم كنتم تختانون

انفسكم يعني انكم تظلمونها وتفقون فيما نهيتهم عنه - 00:22:22

والاختيان ابلغ من الخيانة كالإكتساب من الكسب وهذا يعني قاعدة معروفة في فقه اللغة وهي ان الدلاء او زيادة المبنى تدل على

الزيادة في المعنى غالباً هذي غالباً حطوها تحتها خطين مهم جداً - 00:22:39

لان احياناً تجد زيادة في المبنى تدل على العكس على نقص في المعنى اه فقله هنا علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فقال هو هنا

الاختيان ابلغ من الخيانة الم يقل علم الله انكم كنتم تخونون وانما قال تختانون - 00:22:56

ودل على ان الفعل الذي هذا هو مخالفة كبيرة وانه خيانة كبيرة للامانة ولاحظوا ايضاً هذا مسألة الخيانة في العبادة يعني الان كونك

تسرق في العبادة او تخل بالعبادة التي بينك وبين الله هذه خيانة كبيرة - 00:23:18

فهنا عندما حرم الله سبحانه وتعالى مباشرة الزوجة في ليلة الصيام ثم الوقوع فيها هذا سماه لم يسميه خيانة وانما سماه اختيان هنا

القاعدة تنطبق فعلاً ان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى فالاختيان اشد مبالغة من الخيانة - 00:23:35

لكن المثال على ان الزيادة في المبنى قد تدل على نقص المعنى في التصغير مثلاً في قول آا اظن لبيد اظن لبيد بن ربيعة عندما يقول

فيها عندما يقول الا كل شيء ما خلا الله باطل - 00:23:53

وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهيّة تصفر منها الانامل دويهيّة هنا تصغير داهية صح فتصغيرها تعظيم

للمعنى زادت الحروف وزاد المعنى المتنبي في قصيدة المشهورة التي يقول فيها مغاني الشعبي طيباً في المغاني - 00:24:18

بمنزلة الربيع من الزمان ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان مراتع جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان. في قصيدة المشهورة التي يمدح فيها شعب بوان في ايران - [00:24:50](#)

ثم يهجو فيها رجلا فيقول يعني آآ يعني قد يفوتني البيت لكن المعنى انه يقول انني يعني بالاكثار من مديح من مديحك ارجوكم كما يعني تنقص المعنى زيادة الحروف في كلمة اونيسيان - [00:25:07](#)

عندما تقول انسان فهذا يعني تكبير عندما تقول انيسيان تصغير للمعنى صح؟ وان كان فيه زيادة للحروف وزيادة في الحروف ولكنه تنقيص في المعنى فذلك هنا ليست على اطلاقها قاعدة الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى على كل حال لكن احنا نقول غالبا ان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى ولم اطلع حسب - [00:25:28](#)

على ضوابط متى نقول ان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى اذا كان هناك ضوابط يمكن ان نضبط بها ان الزيادة تكون هنا زيادة في المعنى المهم هنا ان البيضاوي يرى ان علم الله انكم كنتم تختانون ان هنا تختان انه اشد في المعنى من الخيانة - [00:25:53](#)

قال فتاب عليكم لما تبتم مما اقترفتموه وعفا عنكم ومحي عنكم اثره فالان باشروهن لما نسخ عنكم التحريم وفيه دليل على جواز نسخ القرآن او نسخ السنة بالقرآن تذكرون لما مرت معنا قول الله تعالى - [00:26:15](#)

اه ما ننسخ من اية او ننسخ نأتي بخير منها او مثلها وهذا مبحث عظيم من مباحث علوم القرآن المهمة جدا وهو يعني علم مشترك بين القرآن والسنة النسخ يوجد في القرآن الكريم نسخ ويوجد في السنة نسخ - [00:26:32](#)

لكنه من ابرز مباحث اه القرآن الكريم مسألة النسخ وهو ان يأتي حكم في القرآن الكريم ثم يأتي بعده حكم اخر ينسخه اما ان يبطله بالكلية واما ان يخصصه او نحو ذلك - [00:26:48](#)

فالبيضاوي هنا استنبط من هذا من هذه الاية جواز نسخ السنة بالقرآن كيف قال لان يعني تحريم مباشرة الزوجة وجماع الزوجة في ليلة الصيام هذا ثبت بالسنة ولم يرد في القرآن الكريم تحريم له - [00:27:06](#)

ثم ورد في القرآن الكريم اباحته احل لكم ليلة الصيام من رفتهوا الى نسائك طيب ما ما هو موجود عندنا في القرآن الكريم تحريم له من قبل حتى نقول احل فهو موجود في السنة اذا - [00:27:25](#)

اذا هذا دليل على جواز نسخ السنة بالقرآن وتذكرون انا ذكرنا الاقسام ثلاثة اقسام نسخ القرآن بالقرآن هذا لا شك لا جدال فيه وهو واقع وجائز نسخ السنة بالسنة لا جدال فيه ايضا وهو واقع ايضا - [00:27:38](#)

نسخ القرآن بالسنة وهذا الذي فيه الخلاف نسخ السنة كما هنا بالقرآن وهذا لا خلاف فيه. ايضا هو جائز لماذا خالف العلماء في جواز نسخ القرآن بالسنة؟ يعني يأتي حديث نبوي فينسخ من اية قرآنية - [00:27:55](#)

فنقول هذه الاية القرآنية منسوخة بالحديث العلماء في ذلك على قولين منهم من يقول لا يمكن ان نجيز نسخ القرآن بالسنة لماذا؟ قالوا لان السنة ليست مثل القرآن. القرآن اعلى منها - [00:28:14](#)

وقلنا في اي جانب يتحدثون عن المثلية ماذا ان كنتم تتحدثون عنه ليس مثلها في الاعجاز وفي البلاغة نعم صحيح لكن ليس هذا هو مناط النسخ الاحكام وانما كون السنة هي وحي من الله سبحانه وتعالى كما ان القرآن وحي - [00:28:31](#)

من هذا الجانب متساويان وهذا هو التشريع ولذلك الصحيح من اقوال العلماء انه يجوز نسخ القرآن بالسنة من حيث الامكان العقلي لكن هل يوجد مثال موجود هل هناك مثال موجود - [00:28:49](#)

احمد هذا هنا ان القرآن فيه آآ فيه آيات مواريث وفي السنة ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فهذه الحديث ينسخ اية الوصية التي مرت معنا - [00:29:04](#)

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين كيف يريدون؟ يقولون الذين لا تنسخ السنة القرآن ابدا نقول هذه الاية ليست منسوخة وانما المذكورين فيها الذين هم اصبحوا اصحاب فروط - [00:29:23](#)

نستبعدهم واما الذين لم يكونوا اصحاب فروط تبقى لهم الوصية جائزة هناك وجه لكن على كل حال هذا مثال اه ليس في المقصود

الذي نقصده يعني انه يجوز نسخ القرآن بالسنة ليس هذا هو المقصود. البيضاوي هنا يقول لا العكس يعني جواز نسخ - 00:29:42
بالقرآن بحيث انه ثبت التحريم بالسنة وهو تحريم جماع الزوجة ليلة الصيام. وثبت الاحلال بالقرآن. فدل على جواز نسخ القرآن نسخ
السنة بالقرآن هذا لا خلاف فيه. وهذه مسألة تجدونها في كتب النسخ - 00:30:00

في او في باب النسخ في علوم القرآن وفي اصول الفقه وفي كتب مصطلح الحديث. ثم قال البيضاوي والمباشرة نلاحظ هنا
البيضاوي يعني هذي من مزايا تفسير البيضاوي وهو انه يستدل - 00:30:16
على كثير من القواعد اصولية من خلال تفسيره ولذلك القواعد الاصولية اصول الفقه نحن ندرسها في كتب اصول الفقه بامثلة تكاد
تكون مكررة لكن لو الذي يتتبع تفسير البيضاوي يجد امثلة كثيرة جدا - 00:30:31

او ادلة كثيرة جدا على قواعد اصولية مشهورة مثل هذه القاعدة قاعدة هل يجوز نسخ القرآن بالسنة او هل يجوز نسخ السنة بالقرآن
هذي الاية دليل على جواز ذلك وهناك امثلة اخرى. طيب قال والمباشرة هي الزاق البشرية بالبشرة - 00:30:48
البشرة بالبشرة تسمى مباشرة باشره بيده اي الصق بشرته ببشرته كني بها ايضا عن الجماع ايضا وهذا ايضا من من تمام الادب التعفف
في الخطاب قال الله وابتغوا ما كتب الله لكم. معنى الاية واطلبوا ما قدره لكم واثبته في اللوح المحفوظ من الولد - 00:31:10

هذا يكاد يكون يعني اكثر تفسير السلف على هذا ان معنى قوله وابتغوا ما طلب الله لكم اي من الولد والمعنى ان المباشر ينبغي ان
يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوتر يعني صحوها فالكاتب - 00:31:34
خطأ كاتبين لا قضاء الوضع وهذا غير صحيح وانما لا قضاء الوطن يعني ان المقصود من من آآ يعني آآ جماعة الرجل لزوجته المفترض
ان يكون هو طلب الولد وليس مجرد قضاء الوتر والشهوة - 00:31:53

وقيل ان المقصود النهي عن العزل والعزل هو يعني معنى معروف. وقيل عن غير المأثى والتقدير وابتغوا المحل الذي كتب الله لكم
والاية تدل على ذلك كله يعني فالان باشره وابتغوا ما كتب الله لكم. يصح ان تقول وابتغوا ما كتب الله لكم وما احل لكم -
00:32:08

ما كتب الله لكم وكتب لكم في اللوح المحفوظ من الرزق من الولد اه وابتغوا ما كتب الله لكم حسب ما امركم به فاتوهن من حيث
امركم الله. وهذه كلها ايضا معاني صحيحة يمكن استنباطها من هذا من هذا التعبير - 00:32:24
نعم تفضل يا شيخ وكلوا واشربوا. قال رحمه الله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. شبه اول
ما يبدو من الفجر المعترض في الافق وما يمتد معه من - 00:32:42

الليل بخيطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخيط الابيض بقوله من الفجر عن بيان الخيط الاسود لدلالته عليه وبذلك خرج عن
الاستعارة الى التمثيل ويجوز ان تكون من للتبويض. فانما يبدو فانما يبدو بعد الفجر - 00:32:57
كما روي انها نزلت ولم ينزل من الفجر. فعمد رجال الى خيطين اسود وابيض ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى يتبين لهم. فنزلت
انصحها فلعله كان قبل دخول رمضان. وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائز - 00:33:17

او اكتفى اولا باشتهارهما في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم. وفي تجويز المباشرة الى الصبح الدلالة على جوازي تأخير
الغسل اليه وصحة صوم المصباح جنباً ثم اتموا الصيام الى الليل بيان لآخر وقته - 00:33:37
واخراج الليل عنه فينفي صوم الوصال. نعم. طيب تلاحظون الان كيف ان الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ذكر مسألة جماع المرأة او
جماع الزوجة ونحن في رمضان نصوم عن الشرب عن الاكل والشرب والجماع صح ولا لا؟ هذي ثلاث قضايا - 00:33:56

في هذه الاية ركز على جانب الجماع في البداية ثم في الاخير قال وكلوا واشربوا حتى لا ينصرف ذهن السامع الى ان المقصود هو
فقط جواز جماع الرجل لزوجته في ليلة الصيام ولا يجوز له ان يأكل او يشرب. فنفع الله هذا الفهم الخاطى وانه يجوز للرجل الجماع
والاكل والشرب حتى اه الفجر - 00:34:13
طيب قال هنا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يقال ان هذه الاية نزلت اول ما نزلت هكذا ما كان فيها
كلمة من الفجر وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:34:32

فلما وقع بعض خلل في الفهم من بعض الصحابة نزل قوله من الفجر لازالة هذا الفهم الخاطئ الذي وقع فيه بعض الصحابة طيب يقول شبه البيضاوي هنا يتحدث عن الصورة البلاغية. ثم يتحدث عن سبب النزول. فيقول شبه اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق - [00:34:53](#)

وما يمتد معه من غبش الليل بخيطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخيط الابيض بقوله من الفجر. عن بيان الخيط الاسود لدلالته عليه وبذلك خرج عن الاستعارة الى التمثيل الان البيضاوي يبين لنا الصورة البلاغية في هذه الاية. الله سبحانه وتعالى قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:35:14](#)

هذا تعبير بلاغي جميل فيه جمال انه شبه الليل وشبه النار بالخيط الابيض والخيط الاسود تشبه اسوداد الليل بالخيط الاسود وشبه آا بيطاظ الفجر او بياظ الفجر الخيط الابيض - [00:35:39](#)

مع انه قد يقول قائل كان بالامكان يقول وكلوا واشربوا حتى مطلع الفجر او حتى مطلع الفجر كما في سورة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر لكنه اختار هذا التعبير حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:35:56](#)

كان فيه اشارة والله اعلم الى هذا التكليف الجميل حتى نحن في اثناء فطر فطر من رمضان نحن نتحرى الشمس اليس كذلك ننتظر الشمس وننتظر حتى اذا غربت الشمس اكلنا - [00:36:17](#)

المؤذن يتحرى والصائم يتحرى اليس كذلك وكذلك في الفجر مبنية على هذه العبادة عبادة الانتظار والترقب والترقب حتى يتأكد الانسان من طلوع الفجر فيتوقف واذكر هذا الى عهد قريب كنا في المساجد في القرى - [00:36:29](#)

اه المؤذن يخرج الى خارج المسجد وينظر في اه الشمس ويعود وينظر وحتى يتأكد ان اه يعني وصلت الحد ثم يقيم الصلاة وما كان يعني يرتبط بان يترك ثلث ساعة بين الاذان والاقامة لا وانما كان يراقب وينتظر. كذلك هنا في قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:36:48](#)

هذا التعبير فيه يعني استعارة تمثيلية والاستعارة التمثيلية هي التي يكون وجه الشبه فيها مأخوذا من متعدد صور متعددة تجمع في صورة واحدة تذكرون انها مرت معنا في اول سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - [00:37:09](#)

فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون الصورة هنا منتزعة من متعدد يعني آا ذكر آا استيقاظ النار آا الظلام وآا مشية الرجل في هذا النور وآا توقفه - [00:37:29](#)

في وقت الظلام هذه صورة يعني متعددة الجوانب هي تسمى استعارة تمثيلية اما الاستعارة التي تذكر فيها كل اركان التشبيه فتسمى استعارة تصريحية وهذا باب من ابواب البلاغة وهو يدخل في باب المجاز - [00:37:47](#)

البيضاوي هنا يقول وبذلك خرج عن الاستعارة الى التمثيل كانه يقصد بالاستعارة التصريحية والتمثيل اي الاستعارة التمثيلية. طيب ثم قال ويجوز ان تكون من للتبعيض فانما يبدو بعد الفجر يعني وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:38:04](#)

الصحيح انها بيانية يعني لانها بينت المقصود ولذلك لما ذكر البيضاوي هنا قال اه وما روي انها نزلت ولم ينزل من الفجر فعمد رجال الى خيطين اسود وابيض ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى يتبين لهم فنزلت. وهذا - [00:38:24](#)

سبب النزول واضح وهو في البخاري آا وفي مسلم وفي النسائي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه وعن غيره انه قد وقع في هذا الفهم انه كان يضع تحت مخدته او تحت وسادته خيط ابيض وخيط اسود. وينظر فيهما - [00:38:42](#)

فاذا تبين له الابيض في وسط الظلام عرف انه خرج الفجر وطبعا يتوقع انه كان هناك نافذة عنده حجرة فيها نافذة والا اذا كان عندك غرفة ليس فيها نافذة فستبقى الخيط الاسود الى اخر الى النهار طبعا - [00:39:06](#)

لكن يفترض ان هناك نافذة يخرج منها ضوء وانه لما يستطيع ان يميز اللون الابيض من الاسود في الظلام فاذا ميز اللون الابيض هذه علامة على ظهور الفجر عنده حسب فهمه - [00:39:26](#)

طبعاً هذا يدلنا ايها الاخوة على انه مهما كان الانسان فصيحاً ومن اهل اللغة ومن اهل البيان فانه قد يقع ويغيب عنه بعض المعاني اللغوية في القرآن الكريم عدي بن حاتم الطائي هو صحابي جليل من قبيلة طيب - [00:39:39](#)

وقبيلة طيه هي من قبائل الازدية الكبيرة المشهورة وهم من فصحاء العرب وكثير من شواهد النحويين من شواهدهم بل يعني من اللطائف ابو حاتم ابو آآ ابو ابن مالك ابن مالك الطائي صاحب الالفية الفية ابن مالك هو طائي هو من من قبيل الطيب - [00:39:59](#)

وكثيراً ما يقول في كتبه قال الطائي قال الطائي ويستشهد بشعرهم فبعض الباحثين يرى انه يقصد نفسه وانه كان ينحل الشواهد الشعرية ويزورها وينسبها للعرب وطبعاً هذا كلام يعني له نقاشه لكن الشاهد ان قبيل الطي من القبائل المشهورة الفصيحة وبالرغم من ذلك شف عدي بن حاتم كيف يقع في هذا الفهم - [00:40:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه يعني صنع حاتم او عدي بن حاتم ضحك عليه الصلاة والسلام وقال ان وسادك لعريض اذا كان وسادك تستطيع ان تضع تحتها الليل والنهار وتشوفها من خلالها فالله وسادك هذا وساد عريض جداً يا عدي - [00:40:46](#)

انما هو سواد الليل وبياض النهار المسألة ما هي بخيوط تخيلوا انه يعني كنا مكلفين حتى نعرف خروج الفجر بتدبر او تأمل او آآ يعني خيط ابيض وخيط اسود هذا فيه مشقة ليس - [00:41:04](#)

كبيرة لكن المقصود به سواد الليل وبياض النهار. فهذا التعبير يعني تعبير فيه كناية وكما يقول البيضاوي هنا استعارة تمثيلية. طيب قال البيضاوي ذكر سبب النزول كما قلنا ثم قال انصح فلعله كان قبل دخول رمضان - [00:41:21](#)

وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائز والبيضاوي هذا ايضا من قواعده الاصولية التي يذكرها في المناسبات ذكر قبل قليل قاعدة النسخ وانه يجوز نسخ السنة القرآن هنا يتكلم عن مسألة جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة - [00:41:39](#)

ويستدل عليها بهذه الآية كيف يقول الان هل معقول ان نقول ان قوله تعالى من الفجر ما تنزل الا بعد ان يقع الناس في الخطأ هذه مسألة من المسائل الاصولية وهي مسألة في باب البيان تجدونها في كتب اصول الفقه في باب البيان - [00:42:00](#)

من اهم مباحثها مسألتان وهي عدم الاصوليون متفقون على عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة يعني يحين وقت حاجة البيان وبيان الحكم ولا يبينه الله سبحانه وتعالى لا في القرآن ولا في السنة - [00:42:22](#)

حتى يمر وقت الحاجة اليه ثم يأتي البيان قالوا هذا لا يجوز والاصوليون متفقون على انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وقد فرعوا على هذه القاعدة قواعد كثيرة - [00:42:42](#)

منها كل ما يتعلق باقرار النبي صلى الله عليه وسلم اليست السنة النبوية في الاستدلال انها كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير صح - [00:42:59](#)

تقارير هذي تدخل تحت هذي القاعدة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه شيء او يبلغه فعل او عمل عمله احد من الصحابة او غيرهم ثم يسكت ولا يبين الحكم فيه - [00:43:12](#)

اذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم سكت فنقول اذا هو جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقرهم على باطل وهذا يندرج تحت هذه القاعدة انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:43:29](#)

واضح هذا يا شباب هذي النقطة الاولى النقطة الثانية هي جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة لاحظتوا الفرق الاولى عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة الجانب الثاني جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة - [00:43:42](#)

هذا فيه خلاف بين الاصوليين. منهم من يرى جوازه ومنهم من لا يرى جوازه مثلاً الله سبحانه وتعالى هنا يقول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:44:03](#)

بعض الناس ما فهم هذا المعنى فوقع في فهم خاطئ كما وقع من عدي ابن حاتم ابن حاتم فجاء البيان فقال من الفجر لازالة هذا الخطأ في الفهم الذي وقع في الاذهان - [00:44:21](#)

فقالوا هذا اذا دليل على جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة جاءت حاجة لان هناك الله سبحانه وتعالى لم ينزل من الفجر اتكالا على فهم العرب فوجد افراد وقع منهم سوء فهم - [00:44:40](#)

فنزل البيان عندما جاءت الحاجة فهذه القاعدة الثانية جواز تأخير البيان الى وقت البيضاوي يرى هنا جواز ذلك. ولذلك يقول وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائز هذا مذهبه هناك من يرى عدم جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة - [00:44:57](#)

وهذه يعني يعبروننا في كتب الاصول يقولون جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فينزل الخطاب اول ما ينزل ليس فيه هذا البيان فمثلا يقول اقيموا الصلاة حتى اذا جاء وقت فعلها يعني مثلا لنقل انه امرنا باقامة الصلاة - [00:45:17](#)

الساعة تسعة صباحا متى سوف تحين اول صلاة صلاة الظهر ما بين لنا الساعة التاسعة كيف نصلي لكنه قال واقيموا الصلاة فلما جاءت الساعة الثانية عشرة نريد ان نمتثل نصلي - [00:45:43](#)

نزل البيان بكيفية الصلاة فهذه هي القاعدة الثانية جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة فهو قد امرنا امرا مجملا ولم ولم يكن هناك بيان. وهذا اجمال امر بالاقامة الصلاة. ثم لما جاء وقت الحاجة وهو وقت اول فريضة صلاة الظهر جاء البيان. هذه المقصود - [00:46:01](#)

تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة البيضاوي هنا استنتج من هذه الاية انه يجوز تأخير البيان الى وقت الحاجة لانه انصح القول بانها من الفجر لم تنزل الا بعد ان وقع الخطأ من بعض الصحابة فاذا - [00:46:23](#)

لا بأس بذلك. ونقول ان هذا دليل على جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة. آآ ويعني الاحتياج اليه. واضحة هذه النقطة يا شباب طيب قال البيضاوي او اكتفى اولا باشتهارهما في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم. طيب وفي تجويز المباشرة الى الصبح الدلالة على جواز - [00:46:40](#)

تأخير الغسل اليه وصحة صوم المصباح جنبا ايضا هذا استنباط لطيف استنباط فقهي من هذه الاية وهذا ايضا يمكن ان يعني نعتبرها من مزايا تفسير البيضاوي. وهو الاستنباطات التي يذكرها الاصولية والعقدية والفقهية وهذه يعني تعتبر من - [00:47:01](#)

كفاية تفسيرك فقله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر طبعاً ايضاً والمباشرة يعني كانه يقول وكلوا واشربوا وباشروا حتى يعني يؤذن للفجر - [00:47:20](#)

طيب استنبط البيضاوي من هذا انه يجوز اه الصيام لمن ادركه الفجر وهو جنب كيف استنبطت؟ قال استنبطه هنا بمفهوم الغاية لانه قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الابيض. وحتى هنا حرف يدل على ماذا؟ على انتهاء الغاية - [00:47:41](#)

يعني اخر موعد جواز الاكل والشرب والجماع هو هذا العلامة وهو يعني بزوغ الفجر ونحن اليوم نتوقف حتى يؤذن الفجر نحن في الحقيقة ما توقعنا من اجل الاذان وانما توقعنا لان الاذان علامة على - [00:48:07](#)

يعني خروج الفجر ودخول الفجر والا لو ما اذن في الوقت هل يجوز ان تكمل تأكل وتشرب؟ لا وانما يجب ان تتوقف فانت الاذان هو علامة على هذا الذي ذكره الله - [00:48:30](#)

وليس يعني هو نفسه هو العلامة او هو الحد البيضاوي هنا استنبط من هذا جواز آآ تأخير الغسل اليه وصحة صوم المصباح جنبا يعني الان رجل آآ باشر زوجته واذن الفجر وهو جنب. وزوجته جنب - [00:48:46](#)

هل نقول صومه صحيح؟ نعم نقول صومه يغتسل ويصلي الفجر وصومه صحيح. بدلالة هذه الاية. وهذا الاستنباط يعني استنبطه معظم المفسرين استنبطه معظم المفسرين والاصوليين وافتوا به وان كان وقع في بعض الروايات خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم - [00:49:05](#)

آآ عن ابي هريرة وغيره ثم استقر الرأي على هذا لان هذا رأي الجمهور وهو الصحيح. ثم قال الله سبحانه وتعالى ثم اتموا الصيام الى الليل بيان لآخر وقته واخراج الليل عنه - [00:49:26](#)

فينفي صوم الوصال ايوه تفضل يا شيخ قال رحمه الله ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد معتكفون فيها والاعتكاف هي اللبس في المساجد بقصد القرية والمراد بالمباشرة الوطى وعن قتادة كان الرجل يعتكف فيخرج الى امرأته فيبشرها ثم يرجع. فنهوا عن ذلك - [00:49:40](#)

وفيه دليل على ان الاعتكاف يكون في المسجد ولا يختص ولا يختص بمسجد دون مسجد. وان الوطأ يحرم فيه ويفسده لان النهي في العبادات يوجب الفساد تلك حدود الله اي الاحكام التي ذكرت - [00:50:06](#)

فلا تقربوها نهى ان يقرب الحد الحاجز بين الحق والباطل لئلا يداني الباطل. فضلا عن ان يتخطى عنه. كما قال عليه الصلاة والسلام ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه. فمن فمّن ركع حول الحمى يوشك ان يقع فيه - [00:50:24](#)

وهو ابّلع من قوله فلا تعتدوها ويجوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه كذلك مثل ذلك التبيين يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون مخالفة الاوامر والنواهي نعم طبعاً ما نهىنا للسئلة ايها الاخوة اذا في اسئلة ولا شي ممكن بعد الاذان ان نجيب عنها ونتناقش فيها - [00:50:45](#)

اه ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اه طبعاً شوفوا لاحظوا الان قظية الاعتكاف وربطها برمضان ايظا اشار اليها في هذا الموضع فقال ولا تباشروهن يعني المباشرة المقصود بها هنا الجماع للزوجة - [00:51:10](#)

وانتم عاكفون في المساجد قال البيضاوي معتكفون فيها ثم عرف الاعتكاف تعريفاً شرعياً فقال الاعتكاف هو او هي اللبس في المسجد بقصد القرية. طبعاً قد يقول قائل كيف يقول البيضاوي والاعتكاف هي اللبس في المسجد بقصد - [00:51:26](#)

اه طبعاً الاعتكاف هو مذكر مجازي صح يجوز تذكيره وتأنيثه. مثل الشمس مثل المؤنث المجازي. الشمس تقول طلعت الشمس وطلع الشمس وظهر القمر وظهرت القمر فهذا يعني لعله من هذا الباب وقد يكون خطأ في المخطوط والله اعلم - [00:51:43](#)

يقول الاعتكاف هي اللبس في المسجد بقصد القرية اذا الاعتكاف في اللغة هو الملازمة صح؟ الاعتكاف هو الملازمة وفي التعريف الشرعي هو ملازمة مسجد بقصد القرية هذا هو الاعتكاف. فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية ينهى عن جماع - [00:52:03](#)

الزوجة في وقت الاعتكاف لانه كان بعضهم ربما يعتكف في المسجد ثم يخرج ويذهب الى بيته فيجامع زوجته ثم يرجع فنهى الله عن ذلك والذي جعل البيضاوي يقول هنا والمراد بالمباشرة الوطء بالذات يعني الجماع لانه آآ النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه كان ربما اخرج رأسه - [00:52:22](#)

عائشة رضي الله عنها وهو معتكف في المسجد فترجل شعره ودل على انه لا يمنع من يعني الجلوس مع الزوجة ولا يعني مماسة الزوجة باي شكل من الاشكال اهم شيء في قضية - [00:52:42](#)

اه فيقول هنا وعن قتادة كان الرجل يعتكف فيخرج الى امرأته فيباشرها ثم يرجع فنهوا عن ذلك كما في تفسير الطبري وفي غيره يعني في سبب نزول هذه الآية ثم قال البيضاوي وفيه دليل على ان الاعتكاف يكون في المسجد ولا يختص بمسجد دون مسجد - [00:52:52](#)

يعني هذي فيها استنباطات. اولاً ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد. لا يمكن ان يقول الانسان انا اعتكفت في البيت هذي واحدة ثم الامر الثاني انه في كل مسجد يجوز الاعتكاف - [00:53:10](#)

ولا يختص كما يذكر بعض الفقهاء انه لا يصح الاعتكاف الا في المسجد الجامع بعض الفقهاء يقول لا لا يجوز الاعتكاف الا في المسجد الجامع. لماذا؟ قال لانه سيضطر ان يخرج من المسجد الى صلاة الجمعة - [00:53:22](#)

وهذا ربما يفسد آآ اعتكافه فاذا اعتكف في مسجد الجمعة فانه يصلي الجمعة مع الناس ولا يخرج من المسجد فيقال له هذه الآية لم تحدد وهي واضحة وعامة في انه يصح الاعتكاف في كل مسجد - [00:53:38](#)

واضح هذا يا شباب قال اه وان الوطأ يحرم فيه ويفسده يعني الذي يطأ زوجته في وقت الاعتكاف يفسد عليه اعتكافه قال البيضاوي لان النهي في العبادات يوجب الفساد هذه ايضاً قاعدة اصولية. والبيضاوي كما تعلمون هو اصولي قد ذكرنا هذا له كتاب مشهور جدا في الاصول اسمه منهاج في الاصول - [00:53:55](#)

من اشهر كتب المختصرة في اصول الفقه يقول النهي في العبادات يقتضي الفساد هذه المسألة من اشهر مسائل النهي في كتب اصول الفقه حتى بعض كتب اصول الفقه تلاحظون انه لا يذكر في باب النهي الا هذه المسألة فقط - [00:54:21](#)

هل النهي يقتضي الفساد او يقتضي انه لا يقتضي الفساد يعني الان الله سبحانه وتعالى نهى عن الصلاة بعد الفجر النبي صلى الله عليه

وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر - 00:54:38

جميل طيب من صلى بعد الفجر؟ هل نقول صلاته فاسدة وباطلة ام نقول انه قد ارتكب معصية بالصلاة ولكن صلاته صحيحة هذي مسألة فيها اختلاف بين الفقهاء والاصوليين هل النهي يقتضي الفساد - 00:54:52

ام لا يقتضي الفساد البيضاوي يقول النهي في العبادات يقتضي الفساد الله سبحانه عندما يعني يصلي الانسان طبعاً هم يفرقون. وهذه مسألة اصولية على كل حال تراجعونها في كتب الاصول - 00:55:10

يفرقون بين ما نهى عنه لذاته وما نهى عنه لصفة ملابسة به فمثلاً النجاسات بانواعها نهى عنها وحرمت لذاتها صح الخمر نهى عنها لذاتها. الخنزير يعني نهى عنه لذاته لفساده - 00:55:24

وهناك امور نهى عنها لصفة تلبست بها. مثل النهي عن الصلاة في الدار المغصوبة تغتصب دار او تغتصب وتصلي فيه فيقال هل النهي يقتضي الفساد هذه العبادة؟ بعض العلماء يقول لا. بعضهم يقول لا هو اثم بغصبه للارض - 00:55:45

ولكن صلاته صحيحة او كمن نذر مثلاً ان يصوم يوم عيد النحر نحن نقول الصيام يوم النحر حرام لا يجوز طيب فمن صام يوم النحر فهل يسقط عنه النذر قالوا هو قد ارتكب محرماً بصيامه في هذا اليوم ولكنه قد زال عنه النذر - 00:56:04

يعني مثل هذه القضايا الكلام البيضاوي هنا في قوله لان النهي في العبادات يقتضي الفساد كانه هو يرى ان النهي في العبادات فقط المتوجه الى العبادات اه هو الذي آآ يقتضي الفساد دون النهي مطلقاً. طيب - 00:56:25

ايضاً كما قلت لكم هذا استنباط آآ اصولي يستنبطه البيضاوي من الآية قال تلك حدود الله اي الاحكام التي ذكرت نلاحظ هنا تلك هو اسم اشارة للبعيد تلك اشارة الى عظمة هذه الاحكام التي تمت الاشارة اليها - 00:56:41

ولاحظوا ايها الاخوة بالرغم من انها قضايا احكام تتعلق بقضايا اجتماعية قضايا من رجل مع زوجته في بيته تتعلق بكمال عبادة الصيام عنده ولاحظوا كيف ان الله سبحانه وتعالى عرضها - 00:56:59

واشار الى يعني تخفيفه سبحانه وتعالى عن عنا بانه احل للمسلم اه يعني مباشرة زوجته في ليلة الصيام وايضاً حدد الوقت المحدد لنهاية الصيام ونهاية الاكل ونهاية الشرب والجماع ثم قال في اخره قال تلك حدود الله فلا تقربوها - 00:57:13

فلا تقربوها قال نهى ان يقرب الحد الحاجز بين الحق والباطل. لننا يداني الباطل فضلاً عن ان يتخطى عنه. ولا شك كان هذا ابلغ من قوله فلا تعتدوها تلك حدود الله فلا تقربوها ابلغ من قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:57:35

لأنك عندما تنهى عن القربان دل من باب اولى عن الاعتداء كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه. فمن ركع حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:57:55

قال وهو ابلغ من قوله فلا تعتدوها. ويجوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه كذلك لكن السياق هنا وهو يعني ضابط مهم جداً في فهم اي كلام سياق الكلام الذي يتحدث فيه المتحدث سواء في القرآن او في السنة او في الشعر او في الكلام العادي. سياق الكلام لابد

ان يفهم الكلام في ضوء السياق الذي - 00:58:14

ادارة فيه ولذلك من او من اعظم المخالفات والتي وقع فيها من يحرفون القرآن الكريم عن عن معانيه من المتقدمين سواء من الفرق الباطنية او غيرهم او من المعاصرين من الحديثيين وغيرهم - 00:58:37

فان فان السبب هو اخراجهم استبعادهم السياق في فهم الكلام. هنا الحديث النقاش يتحدث عن اه هذا الموضوع بالذات وهو مسألة الرجل ومع زوجته في ليلة الصيام فيقول تلك حدود الله فلا تقربوها. المقصود بحدود الله هنا هذه القضية - 00:58:54

عدم يعني تجاوز هذه الحدود التي حدها الله في رمضان عندما تأتي هنا فتعمم كل الحدود تقصد بها كل النواهي والمحرمات فانت قد وسعت الدلالة اكثر من دلالة السياق مع انه قد ورد طبعاً في مواضع اخرى النهي عن قربان كل حدود الله - 00:59:15

لكن هنا السياق يحكمنا بهذا المحرمات بالذات التي تتعلق يعني الزوجة ومباشرة الزوجة في ليلة الصيام ثم قال كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون. اي مثل ذلك التبيين يبينها الله سبحانه وتعالى للناس لعلهم يتقون مخالفة الاوائل والنواهي. وهنا ايها الاخوة في

اشارة في هذه الايات التي هي في آيات الاحكام. نحن نتحدث في كثير من - 00:59:38

الآيات التي مرت معنا عن آيات الاحكام احكام الصيام واحكام الحج اه يعني التي مرت معنا احكام الوصية وهذه يسميها العلماء آيات الاحكام. والفوا فيها مؤلفات كما مر معنا هي تشير اشارة - [01:00:02](#)

يعني عظيمة الى رحمة الله سبحانه وتعالى بنا نحن المسلمين حيث ان الله سبحانه وتعالى فصل لنا في القرآن الكريم هذه التفاصيل المتعلقة بعبادتنا حتى هذه القضايا البسيطة الى متى نأكل؟ الى متى نشرب؟ متى نتوقف - [01:00:19](#)

ما الذي يجوز؟ ما الذي لا يجوز؟ ما الذي يحرم قضايا الله سبحانه وتعالى تولى الافتاء فيها مباشرة ولا شك ان هذا دليل على امور منها اولا تعظيم هذه الاحكام - [01:00:35](#)

واجلالها والامر الثاني ايضا بيان رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده انه هو الذي تولى البيان بنفسه ولم يترك البيان للنبي صلى الله عليه وسلم في كثير من القضايا طيب اه انتهينا طبعاً من هذه الآية لعلنا ان شاء الله بعد الاذان نكمل - [01:00:47](#)

هنا سؤال يتعلق بالآية التي كنا نتحدث عنها يقول اه هل قوله تعالى فالان باشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم يدل على الوجوب طبعاً لاحظوا هنا هذي مسألة مهمة ايضا مسألة اصولية لم ينبه اليها فعلاً البيضاوي هنا - [01:01:02](#)

وهي مسألة الامر المجرد عن القرائن هل يقتضي الوجوب الصحيح نعم هذه المسألة فيها امر لكنه ليس مجرد عن القرائن. هناك قرينة تصرفه عن الوجوب وهي انه كان هناك حظر - [01:01:19](#)

كان هناك تحريم لان يأتي الرجل زوجته في ليلة الصيام ثم جاءت الاباحة فقال احل لكم ليلة الصيام. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. هذا اشارة الى انه كان اذا محرماً - [01:01:41](#)

فجاء جاءت الاباحة هذه قاعدة عند الاصوليين يسمونها الامر بعد الحظر هل الامر بعد الحظر للاباحة ام للوجوب هناك خلاف بين الاصوليين بعضهم يقول ان الامر بعد التحريم او بعد الحظر - [01:01:58](#)

يدل على الاباحة وبعضهم يقول لا الامر بعد الحظر يدل على الوجوب والصحيح والصحيح هو ان الامر بعد الحظر يعيده الى ما كان عليه قبل التحريم فاذا كان واجباً قبل النهي فانه يعود الى الوجوب - [01:02:19](#)

واذا كان مباحاً يعود الى الاباحة كما هو في هذا الحال فالان يعني مباشرة الرجل لزوجته هي من باب المباح كما في قوله سبحانه وتعالى وكلوا مثلاً في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [01:02:41](#)

وابتغوا من فضل الله هل نقول والله يجب على كل واحد بعد صلاة الجمعة ان يمارس البيع والشراء لا وانما هو بعد انما هو يعني من باب الاباحة من باب الاباحة - [01:02:56](#)

وكذلك هنا ان قوله وكلوا فالان باشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم هو من باب الاباحة لانه يعود الى الحالة التي كان عليها قبل التحريم وهي الاباحة هذا سؤال جيد جزاه الله خيراً الاخ الذي سأل - [01:03:11](#)

الان نحن نحب الاسئلة التي تكون في صلب الدرس. لانها تعين على يعني تغطية المسائل التي يعني لم يتعرض لها الانسان اه هنا يقول اه ما صحة الاستدلال بقوله تعالى فاجئها المخاض الى جذع النخلة - [01:03:27](#)

الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة هل يدل على انها آ تشمل الولادة يدل على ان تشمل الولادة كده تسهل اه تسهل نعم تسهل الولادة اه نعم احسنت يعني هذه فكرة جميلة. طبعاً هذه المسألة يذكرونها الان في بعض البحوث وهي ان المرأة - [01:03:44](#)

اذا يعني حرصت على ان تأكل من التمر فانها يعني يعينها ذلك على تسهيل الولادة ويعني قد رأيت قرأت في هذا بحثاً آ يعني تؤكد هذا ويعني هذا هذه مسألة تحتاج الى تجربة - [01:04:09](#)

يعني فاذا كان هذا قد جرب وحيك الله اذا كان هذا قد جرب فليس هناك ما يمنع من من القول به واما يعني يعني استنباط هذا المعنى من الآية فهو ليس ليس استنباطاً بعيداً - [01:04:28](#)

ليس استنباطاً بعيداً لان الله سبحانه وتعالى يعني خصها بهذه الشجرة وقال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلني واشربي وقرني عينا وهذا كله قد جاء في هذا الموقف ما هو موقف الولادة موقف المخاض - [01:04:43](#)

فيمكن ان يربط هذا بهذا والله اعلم يعني نعم يا شيخ ايوه قد جعل ربك تحتك. طبعاً هذا يعني فيها قراءتان كما تعلم فناداها من

تحتها قيل انه جبريل وفي قراءة فناداها من تحتها - 01:05:00

ايضا قيل انه اما انه عيسى او انه جبريل لكن على كل حال يعني هذه الاية فاجائها المخاض الى جذع النخلة النخلة اه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا من منسية فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية سرية يعني نهر ماء - 01:05:34
وكلي واشربي من النهر يعني وقولي هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنية فيها يعني كلام كثير فيها مسألة يعني حتى وجدت بعضهم كتب بحثا طويلا استنباط موعد ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام. وانه قد ولد في الصيف ولم يولد في الشتاء -

01:05:53

اليوم عيد الميلاد الذي يعني يصنعونه وهو يصنعونه في الشتاء في حين ان الاية تشير الى انه في الصيف وش الدليل؟ قال الدليل انه يقول وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - 01:06:13

وليس هناك رطب جني الا في وقت الصيف فقلت له يعني هل المعجزة اصلا بحمل عيسى فهي وقفت على يعني انه لازم انه تكون النخلة في الصيف الله سبحانه وتعالى القادر على انها تحمل من غير اب - 01:06:27
هو القادر على ان ينبت لها ان النخل او هذا الثمر في غير وقته ولذلك حتى زكريا لما كان يدخل عليها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لكى هذا؟ قال المفسرون انه كان يوجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف -

01:06:43

قالت هو من عند الله فيعني ليست المسألة دائما تدرس المسائل العلمية بهذه الطريقة فيقال ما دام انه قال وهزي اليك بجذع النخلة دليل على انها في الصيف وان هذا تكذيب لما هم عليه يعني هذه انا اعتقد - 01:07:03

فيها نوع من يعني المجازفة العلمية. اما يعني قضية اه اكل التمر وهل هو معين على هذي مسألة طبية انا اعتقد انه ليست مسألة يعني ليست مسألة متعلقة بالاستنباط من هذه الاية وهل يصح الاستنباط او لا يصح؟ انا ارى انها اذا ثبتت - 01:07:15
علميا فانه ليس بعيدا هذا الفهم وهو من باب الملازمة يعني كونه ذكر هذه الطعام بالذات في هذا الموقف بالذات قد يكون هو السبب اه يقول بارك الله فيك ما افضل كتاب تحدث عن النسخ في القرآن - 01:07:31

وهل صحيح ان عدد الايات المنسوخة احدى عشر اية طبعا دائما الاسئلة هذي تتكرر ما هو افضل كتاب في التفسير؟ افضل كتاب في كذا؟ طبعا هذي مجازفة اني اقول افضل كتاب هو كذا لكن هو حسب اطلاعي يعني - 01:07:50

فاقول افضل كتابا كتب في النسخ حسب اطلاعي عند المتقدمين هو كتاب ابي عبيد ابي عبيد القاسم بن سلام له كتاب عن الايات المنسوخة القرآن الكريم وهو من ائمة المسلمين الكبار توفي سنة مئتين - 01:08:02

واحد عشر تقريبا او عفاوا ثلاث مئة او يعني تقريبا اه ربما مئتين واربعة وعشرين عفاوا مئتين واربعة وعشرين افضل كتاب كتب عند المتأخرين في النسخ هو كتاب الدكتور مصطفى زيد. رحمه الله النسخ في القرآن الكريم في مجلدين - 01:08:18

وهناك كتاب ملخص مركز رائع جدا للدكتور عبدالله بن محمد الامين الشنقيطي. عنوانه الايات المنسوخة في القرآن الكريم يعني اه طبعته مكتبة دار العلوم والحكم في المدينة المنورة. وهو كتاب ثمين انصحكم بقراءته. كتاب رائع جدا - 01:08:37

اما هل صحيح ان عدد الايات المنسوخة احدى عشر اية فاقول الصحيح والدكتور عبدالله ذكر هذا قال ان الايات بين خمس ايات وتسع ايات الصحيح الايات التي ثبت انها منسوخة فعلا - 01:08:53

مع ان مصطفى زيد ذكر في كتابه مئتين واربعة وعشرين اية زعم او ادعي فيها النسخ. ولكن خرج في النهاية الى ان الصحيح الذي ثبت هي ست ايات فقط بل بعضهم يقول لم يثبت يعني ويتفق العلماء على ان هناك اية منسوخة الاية واحدة وهي الاية التي في

سورة المجادلة - 01:09:11

سورة المجادلة وهي قوله سبحانه وتعالى اه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم قال فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلاة وكذا وكذا - 01:09:34

فان لم تفعلوا فنسخها يعني امر بتقديم صدقة اذا اردت ان تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم لازم تتصدق ثم تخاطبه ثم نسخت

هذا الحكم بعد ذلك هل هذه الآية الوحيدة التي وقع الاجماع على نسخها وما سوى ذلك فيه - [01:09:48](#)

نقاش بين العلماء وهذا المبحث بالمناسبة هو من اهم مباحث علوم القرآن يقول هنا من رد على من ينفي نسخ القرآن بالسنة لكن

القرآن قطع بان القرآن لكون القرآن قطعي الثبوت اما السنة فهي ظنية الثبوت او اكثر - [01:10:06](#)

اه طبعاً هذا هو من الاستدلالات التي يستدل بها من يرفض القول بان السنة تنسخ القرآن الكريم يقولون الله سبحانه وتعالى قال تأتي تأتي ما ننسخ من آية او ننسخها تأتي بخير منها او مثلها - [01:10:25](#)

واذا قلنا ان السنة تنسخ القرآن السنة ليست مثل القرآن وليست بخير من القرآن فلا يجوز ان تنسخ السنة القرآن فنقول المثلية هنا ليست في الفصاحة والبلاغة وانما المثلية هنا هي في المصدر - [01:10:46](#)

الله يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ما جاء في السنة وثبت كما جاء في القرآن وثبت من حيث الحكم والنسخ كما تعلمون هو يتعلق بالحكام - [01:11:08](#)

لكن السؤال هل هناك هل ثبت ان هناك حديث نبوي نسخ آية قرآنية الذين يقولون بجواز نسخ السنة او نسخ القرآن بالسنة يستدلون بمثال وهو ان الله سبحانه وتعالى قال في سورة النساء - [01:11:24](#)

واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا فامسكوهن فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى توفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلاً هنا الحكم واضح صح؟ قال ان الذي يثبت الذي يثبت عليها هذا العمل فانها تحبس في البيت -

[01:11:40](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عبادة ابن الصامت خذوا عني خذوا عني الثيب آآ البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وآآ الثيب بالثيب آآ نسيت نص الحديث لكنه ثبت فيه الرجم - [01:12:06](#)

قالوا اذا هذا الحديث نسخ هذه الآية نعم وعلى كل حال يعني الصحيح من اقوال العلماء انه يجوز. نسخ القرآن بالسنة فانهما في مرتبة واحدة من حيث المصدرية. انه كلها من - [01:12:29](#)

بحمد الله سبحانه وتعالى طيب لعلنا نختم بالآية التي ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يا شيخ احمد بقي معنا يعني عدة دقائق يعني تقريبا خمس دقائق نعم ايه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:12:45](#)

ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي ولا يأكل بعضكم مال بعض. بالوجه الذي لم يبيحه الله تعالى - [01:13:00](#)

وبين نصب على الظرف او الحال من الاموال وتدلوا بها الى الحكام عطف على المنهي. او نصب بادمان ان والادلاء الالقاء. اي ولا تلقوا حكومتها الى الحكام. لتأكلوا بالتحاكم فريق طائفة - [01:13:26](#)

من اموال الناس بالاثم بما يوجب اثماً كشهادة الزور واليمين الكاذبة او ملتبسين بالاثم. وانتم تعلمون انكم مبطلون. فان ارتكاب

المعصية مع العلم بها اقبح روي ان عبدان الحضرمي ادعى على امرئ القيس الكندي قطعة من ارض ولم يكن له بينة - [01:13:46](#)

فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امرؤ القيس فهم به فقراً رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشتركون في عهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً. الآية - [01:14:09](#)

وارتدع عن اليمين وسلم الارض الى عبدان. فنزلت وفيه دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام انما انا بشر وانتم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض. فاقضي له على نحو ما اسمع منه. فمن قضيت له بشيء

من حق اخيه فانما - [01:14:23](#)

يقضي له قطعة من نار بارك الله فيك طبعاً هذي الآية لاحظوا ايها الاخوة كيف جاءت بعد الحديث عن الصيام الله سبحانه وتعالى ذكر ان الانسان قد يمسك عن الطعام وعن الشراب وعن الجماع - [01:14:49](#)

ثم انتقل بعدها الى اكل الاموال بعض الناس ربما تجده يمسك عن الطعام والشراب ولكنه يأكل الاموال يعني يظلم الناس فهذا يعني قد وقع في المحذور. فالله يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. يعني لاحظوا هذا التعبير فيه بلاغة وهو ان الله سمي الاموال -

حتى الاموال الاخرين سماها اموالكم فكأن مال اخيك كانه مالك فينبغي عليك ان تحرص على مال اخيك كما تحرص على مالك كما انه قال فسلموا على انفسكم. وهذا يعني التعبير في القرآن الكريم كثير. اشارة الى ان المجتمع الاسلامي هو مجتمع واحد. ينبغي ان يحرص بعضنا على - [01:15:22](#)

على يعني مال الاخر وعلى فالله نهى هنا عن اكل الاموال بالباطل مطلقا ثم قالوا وتدلوا بها الى الحكام والمقصود ان الانسان يأكل المال بالباطل ثم يخاصم في ذلك وهو وهو غير وهو مبطل - [01:15:44](#)

يشهد شهادة زور او يحظر شهداء زور. لكي يستولي على الاموال بالباطل. هذا المقصود بقوله وتدلوا بها الى الحكام. طيب. بعض الناس ربما انه استولى على قطعة ارض او على مال. ثم جاء بشهود زور - [01:16:02](#)

وشهدوا له واصبحت هذه الارض في الصك باسمه هل هذا يحلها له لا ولذلك البيضاوي هنا وكما قلت مرارا البيضاوي يعني يستنبط استنباطات كثيرة في تفسيره وذكر استنباطا جميلا هنا - [01:16:15](#)

فقال هنا وفيه دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي اه انما انا بشر وانتم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض - [01:16:32](#)

فاقضي له على نحو ما ما اسمع منه. فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقضي له بقطعة من النار. فهذا دليل هذه الاية تدل على ان حكم القاضي - [01:16:52](#)

لا يحل حراما ولا يحرم حلالا واما الانسان اذا كان يعلم ان هذا باطل انه يأكل المال بالباطل حتى ولو احضر شهود واصبح الصك باسمه او المال باسمه او الرصيد في حسابه - [01:17:04](#)

هذا هو مقصود كلام البيضاوي هنا في قوله ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا وانما ينفذ ظاهرا يصبح المال باسمك يصبح الصك باسمك لكنه في الباطن حرام عليك والنبي قال فمن قضيت له بشيء فانما اقطع له قطعة من النار. يأخذها او يدعها. يعني سوف يحاسب بها -

[01:17:18](#)

وليس قضائي له بها يحلها له وهي محرمة وهو يعرف ذلك فهذا هو معنى كلام الامام البيضاوي هنا. ولعلنا ان شاء الله نتوقف ونظيف يعني بعض التفاصيل حول هذا الاستنباط الذي ذكره البيضاوي ان شاء الله - [01:17:37](#)

المجلس القادام ان شاء الله تعالى وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:17:52](#)